



ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: <https://lark.uowasit.edu.iq>



\*Corresponding author:

**Asst. Prof. Amal Atiwi  
Abbas (Ph.D)**

Open Educational College /  
Wasit Study Center

**Keywords:** Infertility, Primary  
Infertility, Secondary Infertility.

**ARTICLE INFO**

**Article history:**

Received 1 Sep 2024

Accepted 28 Sep 2024

Available online 1 Oct 2024



مجلة لارك للعلوم الاجتماعية

## Geographic Analysis of the Characteristics of Infertile Females in Al-Kut City (A Study in Population Geography)

### ABSTRACT

Infertility is a health problem affecting couples of reproductive age worldwide, related to fertility issues and contributing to low pregnancy rates and poor reproductive health. Infertility differs from other diseases as it pertains to reproductive health, significantly impacting both men and women and posing a threat to this population group. Infertility is considered one of the factors that hinder societal development, which is why scientific and societal institutions are focusing on studying this issue and finding modern techniques and solutions to reduce it. Infertility has negative effects on the stability of a woman's marital life, which in turn affects family and societal stability. This study aims to uncover and analyze the key characteristics of infertile women in Al-Kut City and to understand the causes of infertility. The study was limited to a sample of 139 infertile women in Al-Kut City. It focused on both theoretical and analytical aspects to achieve the desired research outcomes and to provide recommendations for mitigating the negative effects of infertility. The research addresses the characteristics of women with primary and secondary infertility in Al-Kut City, including their demographic, social, and economic traits. It also discusses the causes of infertility among women and its negative impacts on married women. The study reached several conclusions, the most notable being the high percentage of women with primary infertility in the age group of 25–29 years, which accounts for 32% of the total infertile women in Al-Kut. The study also demonstrated the effect of consanguinity on female infertility in the city, and it found that most women with primary infertility come from middle-income households (250,000–500,000 IQD monthly). The study recommended increasing awareness among women about the factors leading to infertility, paying attention to reproductive health, promoting health education to prevent infertility risks, and providing comprehensive maternal healthcare services.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss16.3844>

## التحليل الجغرافي لخصائص الإناث المصابات بالعمق في مدينة الكوت (دراسة في جغرافية السكان)

ا.م. د أمل عطوي عباس/الكلية التربوية المفتوحة / مركز واسط الدراسي  
الخلاصة:

العمق مشكلة صحية يعاني منها الأزواج في سن الانجاب في جميع انحاء العالم تتعلق بالخصوبة وتسهم في تدني نسبة الحمل وضعف الصحة الانجابية، ويختلف العمق عن الاصابة بالأمراض الاخرى كونه يتعلق بالصحة الانجابية التي لها تأثير كبير في الأزواج من النساء والرجال وتشكل خطراً على هذه الفئة من السكان. ويمكن القول ان العمق يعد من العوامل المؤثرة التي تشكل عائقاً في تنمية المجتمع؛ لذا نجد المؤسسات العلمية والمجتمعية تتجه للاهتمام بدراسة هذه المشكلة وايجاد التقنيات الحديثة والحلول اللازمة للتقليل منها. ولمشكلة العمق آثار سلبية على استقرار الحياة الزوجية للمرأة والتي تنعكس على استقرار الاسرة والمجتمع.

تهدف الدراسة للكشف عن اهم خصائص الاناث المصابات بالعمق في مدينة الكوت وتحليلها والتعرف على اسباب العمق , واقتصرت الدراسة على عينة من الاناث المصابات بالعمق في مدينة الكوت والبالغ عددهن (139) امرأة وركزت الدراسة على الجانب النظري والتحليلي للوصول الى النتائج المتوخاة من البحث ووضع التوصيات للحد من الآثار السلبية لمشكلة العمق. وتناول البحث خصائص المصابات بالعمق الاولي والثانوي في مدينة الكوت ومنها الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية وناقش البحث اسباب اصابة الإناث بالعمق وآثاره السلبية على المتزوجات , وتوصل البحث الى عدة استنتاجات ابرزها ارتفاع نسبة الإناث المصابات بالعمق الاولي ضمن الفئة العمرية (25 - 29) سنة وبالبالغة (32%) من المجموع الكلي للمصابات بالعمق في مدينة الكوت واثبتت الدراسة تأثير درجة القرابة في اصابة الاناث بالعمق في مدينة الكوت , وان اغلب المصابات بالعمق الاولي في مدينة الكوت من ذوي الدخل الشهري المتوسط (250-500 الف).

وقد اوصت الدراسة بضرورة زيادة وعي الإناث بالعوامل المسببة للعمق والاهتمام بالصحة الانجابية ونشر الثقافة الصحية بين الاناث لتجنب خطر العمق وكيفية الوقاية منه وتوفير كافة خدمات الرعاية الصحية للأم .

الكلمات المفتاحية : العمق ، العمق الاولي، العمق الثانوي .

الزواج رابطة طبيعية بين الزوجين ويعد الاساس في انجاب الاطفال وبناء العلاقات الاسرية والإنجاب ظاهرة تشترك فيها الكائنات الحية ومنها الانسان ويعد هدفاً من الاهداف التي يسعى الأزواج لتحقيقه في حياتهم الزوجية انجاب الاطفال وتحقيق الامومة والابوة وتكوين الاسرة، ولذلك تسعى كل امرأة لتصبح اما ويؤثر الانجاب في شخصية المرأة بتأثيره في التحولات النفسية والبيولوجية التي تعكس العلاقة العاطفية التي تربط الام مع زوجها وطفلها ومع الآخرين وبذلك يعد الانجاب اكتمالا لكيان المرأة لتحقيق مكانتها الاجتماعية .

### أولاً/ مشكلة البحث

يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

1- هل يوجد تباين في خصائص الإناث المصابات بالعقم الاولي والعقم الثانوي بحسب مؤشرات

الدراسة في مدينة الكوت؟

2- ماهي اسباب اصابة الإناث بالعقم في مدينة الكوت ؟

3- ماهي خصائص الإناث المصابات بالعقم وحسب نوع العقم في مدينة الكوت ؟

4- هل يترك العقم اثاراً سلبية في الإناث المتزوجات في مدينة الكوت ؟

### ثانياً/ فرضية البحث.

1- يوجد تباين في الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية ، الإناث المصابات بالعقم

وحسب نوع العقم في مدينة الكوت .

2- توجد اسباب عديدة لإصابة الإناث بالعقم في مدينة الكوت ، ابرزها الأسباب الصحية والنفسية

وغيرها من الاسباب الاخرى.

3- للإناث المصابات بالعقم في مدينة الكوت خصائص ديموغرافية واجتماعية واقتصادية يمكن

تمييزها بحسب نوع العقم عن مثيلاتهم غير المصابات بالعقم .

4- ان للعقم اثاراً صحية واجتماعية واقتصادية تنعكس سلبيًا على الإناث المصابات بالعقم.

### ثالثاً/ أهمية البحث

تبرز اهمية البحث في الكشف عن الإناث المصابات بالعقم في مدينة الكوت وتحليل خصائصهن

بحسب نوع العقم وأسباب الإصابة به ومعرفة اهم الاثار التي يتركها العقم على الإناث المتزوجات .

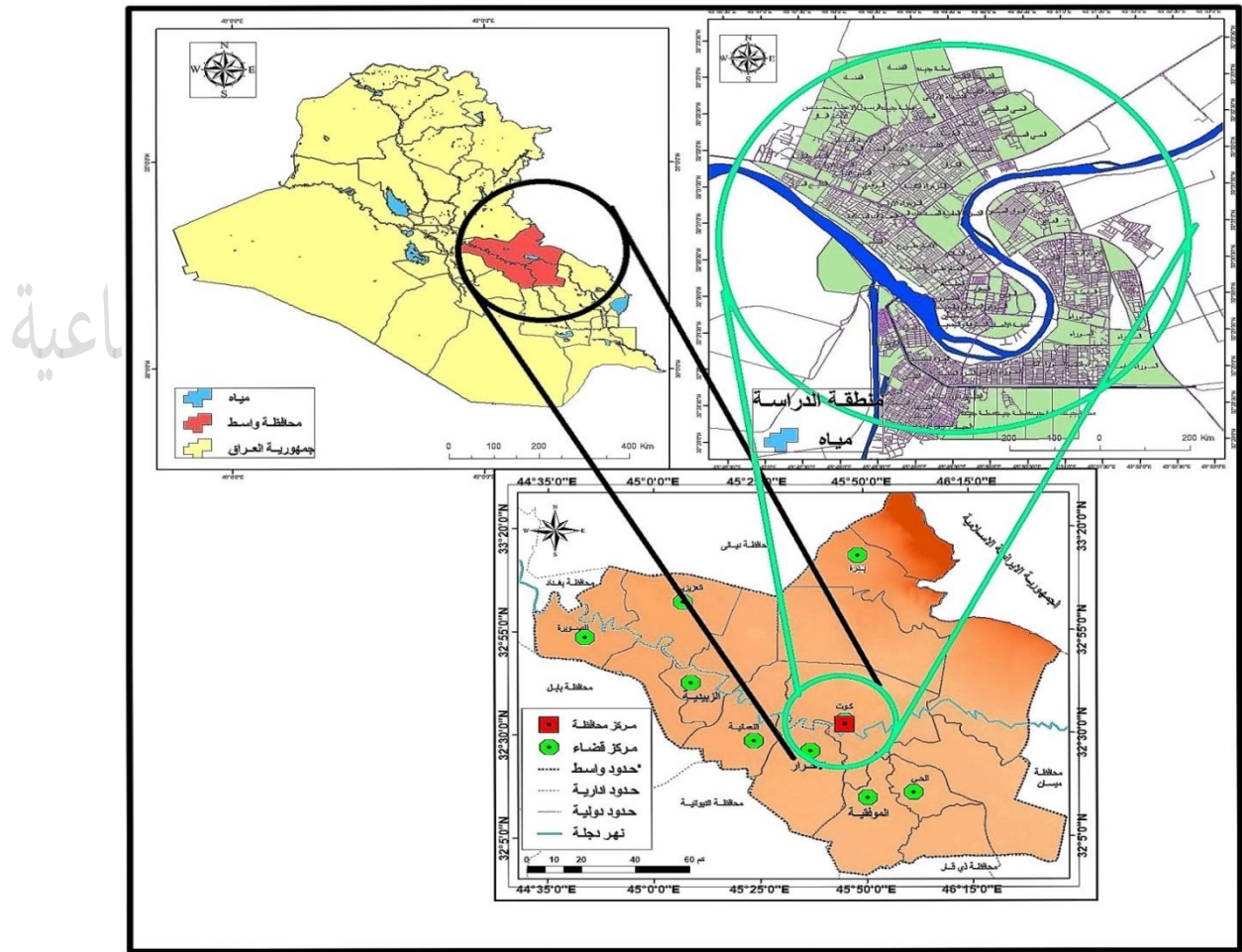
### رابعاً/ هدف البحث

تهدف الدراسة التعرف على اهم الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للإناث المصابات بالعقم في مدينة الكوت لعام 2023.

### خامساً/ حدود البحث

وتمثلت بالحدود المكانية والتي اهتمت بدراسة مدينة الكوت والتي تقع فلكياً بين دائرتي عرض (32.28° - 32.33°) شمالاً وبين خطي طول (45.47° - 45.51°) شرقاً، يلاحظ خريطة (1).  
اما الحدود الزمانية للدراسة فحددت الدراسة الميدانية بعام 2023.

### خريطة (1) موقع مدينة الكوت من العراق ومن محافظة واسط



المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على برنامج 10.7 arcmap

## سادساً/ منهجية البحث:

اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي الاحصائي الكمي والنوعي لتحليل بيانات المصابات بالعمق في مدينة الكوت، واستخراج النسب المئوية لخصائص الاناث المصابات بالعمق في منطقة الدراسة وقد تم الاعتماد بذلك على الدراسة الميدانية والتي تمثلت بـ (استمارة الاستبانة)، إذ بلغ حجم العينة في مجتمع الدراسة (\*) (139) مصابة بالعمق، تكونت العينة من مجموعتين: الاولى عينة من الإناث غير المنجبات (عمق اولي) (90) مصابة شكلت نسبة (64,8) من المجموع الكلي للمصابات بالعمق في حضر قضاء الكوت والاخرى شملت عدد المصابات المنجبات بالعمق الثانوي (49) بلغت نسبتها (35,2%).

اجريت الدراسة الميدانية في مدينة الكوت، إذ تم اختيار عينة عشوائية من الإناث المصابات بالعمق الاولي والثانوي للمراجعات لوحدة العمق في مستشفى الكوت للنسائية والاطفال وبعض مراكز الرعاية الصحية والعيادات الطبية للنسائية والتوليد في منطقة الدراسة، إذ تزور النساء المصابات بالعمق هذه الاماكن لغرض الفحص والتشخيص والعلاج، وتم مقابلة المصابات بالعمق وتوجيه استمارة الاستبانة ملحق (1) للحصول على البيانات المطلوبة وتم جمع وتحليل هذه البيانات المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية للنساء المصابات بالعمق من استمارة الاستبانة وتحديد النساء اللاتي لم يستطعن الحمل مطلقاً والنساء المصابات بالعمق الثانوي اللاتي فشلن بالإنجاب بعد حمل سابق في غياب وسائل منع الحمل أو الرضاعة الطبيعية للوصول إلى النتائج المتوخاة من الدراسة.

انتظمت الدراسة في ثلاثة مباحث فضلاً عن المستخلص والمقدمة والاستنتاجات والتوصيات، تناول المبحث الاول التوزيع الجغرافي للإناث المصابات بالعمق في مدينة الكوت لعام 2023 في حين تضمن المبحث الثاني خصائص الإناث المصابات بالعمق في مدينة الكوت واما المبحث الثالث فقد خصص لأسباب العمق واثاره السلبية على الإناث.

### المبحث الأول/ التوزيع الجغرافي للإناث المصابات بالعمق في مدينة الكوت لعام 2023

إن مسألة التكاثر والانجاب موضع اهتمام الانسان منذ القدم لدوافع عديدة سواء كانت دوافع فطرية لإشباع غريزة الأمومة والابوة او دوافع اقتصادية واجتماعية وثقافية واخرى تتعلق بالاعتزاز والتفاخر بالإنجاب(المحروقية، كردشة، 2016، ص2049)، ويعد العمق من مشاكل الخصوبة التي تؤثر سلبا في استقرار الاسرة والعلاقات الاسرية والتي تترك فيها اثارا اجتماعية واقتصادية، يعرف العمق بأنه عدم قدرة الزوج او الزوجة على الانجاب بعد مرور سنة او أكثر من العلاقة الزوجية بين زوجين بالغين دون استعمال أي نوع من موانع الحمل (امينة، 2015، ص14).

وقد يعاني احد الزوجين او كلاهما من مشكلة عدم الانجاب، ويؤثر العقم في ملايين الاشخاص في جميع انحاء العالم ما يقارب (60 - 80) مليون من الأزواج؛ اذ تراوحت نسبة الأزواج المصابين بالعقم (8% - 12%) من الأزواج في العالم وفقاً لإحصاءات لمنظمة الصحة العالمية (WHO) (Magdum and other، 2022، p159).

ويقسم العقم الى نوعين :

### 1- العقم الاولي أو العقم المطلق :

وهو عدم إمكانية حدوث حمل للمرأة في حياتها الزوجية بعد مرور سنة من الحياة الزوجية وعدم استخدام اي نوع من موانع الحمل لأسباب عديدة منها ترتبط بأحد الزوجين او كليهما، ويمكن ان يحدث العقم عندما الزوج يقيم مع الزوجة بصفة دائمة أو شبه دائمة وبينهما علاقة زوجية قائمة، اما اذا كان الزوج مسافراً فترات متقطعة ربما يكون سبباً مفسراً لعدم حدوث الحمل دون وجود اي مانع.

### 2- العقم الثانوي أو العقم النسبي:

وهو عدم قدرة المرأة على الحمل بعد حدوثه مرة أو مرات سابقة وانجاب طفل أو اكثر أو حدوث حمل خارج الرحم أو الاجهاض وتعزى اصابة الإناث بالعقم الثانوي إلى عدة اسباب منها يتعلق بصحة المرأة والاصابة بأمراض عسر الطمث وتكيس المبايض واسباب اخرى ترتبط بالوضع الصحي للزوج، كما ان تزايد مستوى استعمال وسائل تنظيم الأسرة من قبل الزوجين، قد يسبب حدوث العقم كما اكدت احدى الدراسات الطبية ان (48%) من النساء المصابات بالعقم الثانوي نتيجة لاستخدامهن وسائل منع الحمل المختلفة (Obiad، 2022، P74).

يلاحظ من جدول (1) والشكل (1) ان المجموع الكلي لحالات العقم المسجلة في مدينة الكوت بلغت (333) حالة عقم ولكلا الجنسين لعام 2022 على حين ان مجموع المصابات الاناث بالعقم في مدينة الكوت قد بلغ (251) امرأة عام 2023 وبلغت نسبتها (55,4%) من المجموع الكلي للمصابين بالعقم لكلا الجنسين في مدينة الكوت في حين بلغ عدد المصابين بالعقم من الذكور (82) مصابا بنسبة (24,6%) من المجموع الكلي.

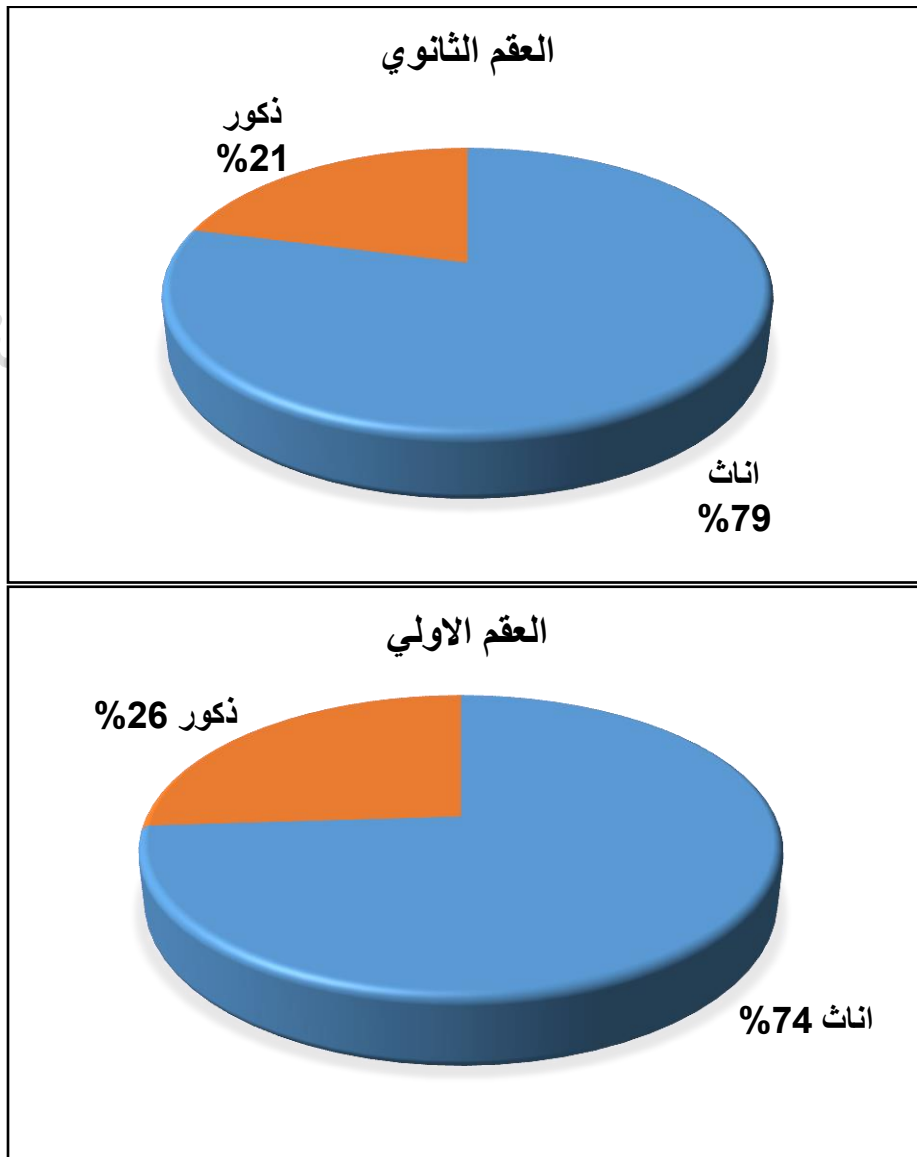
جدول (1) التوزيع العددي والنسبي لأنواع العقم حسب الجنس في مدينة الكوت لعام 2023

الجنس						انواع العقم
%	المجموع	%	الذكور	%	الاناث	
100	229	26	60	74	169	العقم الاولي
100	104	21	22	79	82	العقم الثانوي
100	333	25	82	75	251	المجموع

المصدر: الباحثة بالاعتماد على

- جمهورية العراق، وزارة الصحة، مديرية صحة واسط، مستشفى الكوت النسائية، وحدة العقم، بيانات غير منشورة لعام 2023.

شكل (1) انواع العقم في مدينة الكوت لعام 2023



المصدر / من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (1).

كما ان اصابة الذكور بالعقم تعزى الى اسباب عديدة منها الاصابة بحالات مرضية تتعلق بالهرمونات واخرى بحالات مرضية تؤدي إلى اضعاف الخصوبة لدى الرجل مثل بعض الامراض المناعية وسرطان الجهاز التناسلي الذكري تسبب مشاكل في الخصوبة تؤدي الى حدوث العقم بصفة مؤقتة لدى الرجال .  
اذ بلغ عدد المصابات بالعقم من النوع الاول (العقم الاولي) في مدينة الكوت (169) مصابة بنسبة بلغت (74%) من مجموعهن الكلي للمصابات بالعقم في مدينة الكوت، بينما بلغ عدد المصابات بالعقم الثانوي (82) مصابة بنسبة بلغت (79%) من مجموعهن الكلي كما موضح في جدول (1) وخريطة (2)، ويبدو ان ظاهرة العقم الاولي قد اخذت بالزيادة مقارنة بالعقم الثانوي لأسباب عديدة منها اسباب صحية واقتصادية وغيرها .

### المبحث الثاني/ خصائص الإناث المصابات بالعقم في مدينة الكوت

تتضمن الخصائص الديموغرافية ومنها العمر والعمر عند الزواج وعدد الإبناء بالنسبة للمصابات بالعقم الثانوي وكذلك الخصائص الاجتماعية كالتعليم والقرابة بين الزوجين وغيرها اما الخصائص الاقتصادية فتشمل مستوى الدخل الشهري للأسرة والمهنة ، ويمكن ايجاز تلك الخصائص بما يلي :-

**1- التركيب العمري**  
ان عمر الزوجين له تأثير واضح في نسبة الخصوبة، وعمر المرأة له دور في الحمل والانجاب، ومن الملاحظ ان خصوبة المرأة تتغير مع تقدم العمر ، وتنخفض قدرتها على الانجاب ؛ إذ إن خصوبة الإناث تبدأ بعد سن البلوغ ، وتبدأ خصوبتها وتنخفض تدريجياً بعد سن الثلاثين ثم تنعدم في سن اليأس، وبطبيعة الحال فإن عمر المرأة المناسب لجودة الخصوبة يتحدد في سن (18 - 28) سنة، وعليه فالتقدم بالسن يقلل فرص المرأة للانجاب بسبب قلة عدد البويضات مع تقدم العمر وقلة كفاءة البويضة للإخصاب، وبذلك تكون المرأة أكثر عرضة لحدوث مشاكل العقم والإجهاض في ذلك السن، اما الرجل فيكون تأثير العمر عادة أقل .  
ان الإناث المتزوجات اللاتي تقل اعمارهن عن السن القانوني للزواج يجدن ان حملهن لمرحلة الزواج المبكر يشكل خطراً على صحتهن الانجابية بسبب الحالة الفسيولوجية لها والتي قد تترك آثاراً سلبية جسدية ونفسية تنعكس على صحة المرأة، لذا تميل الإناث المتزوجات بسن مبكر لتأخير الحمل للحفاظ على صحتهن.

وفي ضوء المعطيات الواردة في جدول (2) ومن خلال الشكل (2) يتضح ان الفئة العمرية (15 - 19) عاما والفئة العمرية (40 - 49) عاما هما اقل الفئات العمرية للإصابة بالعقم الاولي لدى الاناث والبالغ عددهن (6) مصابات فقط ولا تشكل سوى (6,7%) ولكل منهما من المجموع الكلي للمصابات بالعقم الاولي في مدينة الكوت في حين ترتفع نسبة المصابات بالعقم الاولي في الفئة العمرية (25 - 29) عاما والبالغة



(26,6%) بواقع (24) امرأة مصابة بالعمق الاولي , وتتراوح نسب الفئات الاخرى بين النسب المذكورة اعلاه.

أما عدد المصابات بالعمق الثانوي ضمن الفئة العمرية (15 - 19) عام و(45-49) عام فلا يشكل سوى نسبة قليلة جداً (4%) من المجموع الكلي للمصابات بالعمق الثانوي في مدينة الكوت بينما كان العمق الثانوي هو الاعلى للإناث المتزوجات واللاتي تراوحت اعمارهن بين (35 - 39) عامًا والبالغ عددهن (17) مصابة بالعمق الثانوي بنسبة (34,7%), وتراوحت نسب الفئات الاخرى بين النسب المذكورة , ويظهر التباين الواضح في التركيب العمري للمصابات بالعمق بحسب نوع العمق؛ لأنَّ خصوبة المرأة تتأثر بالتركيب العمري

## جدول (2)

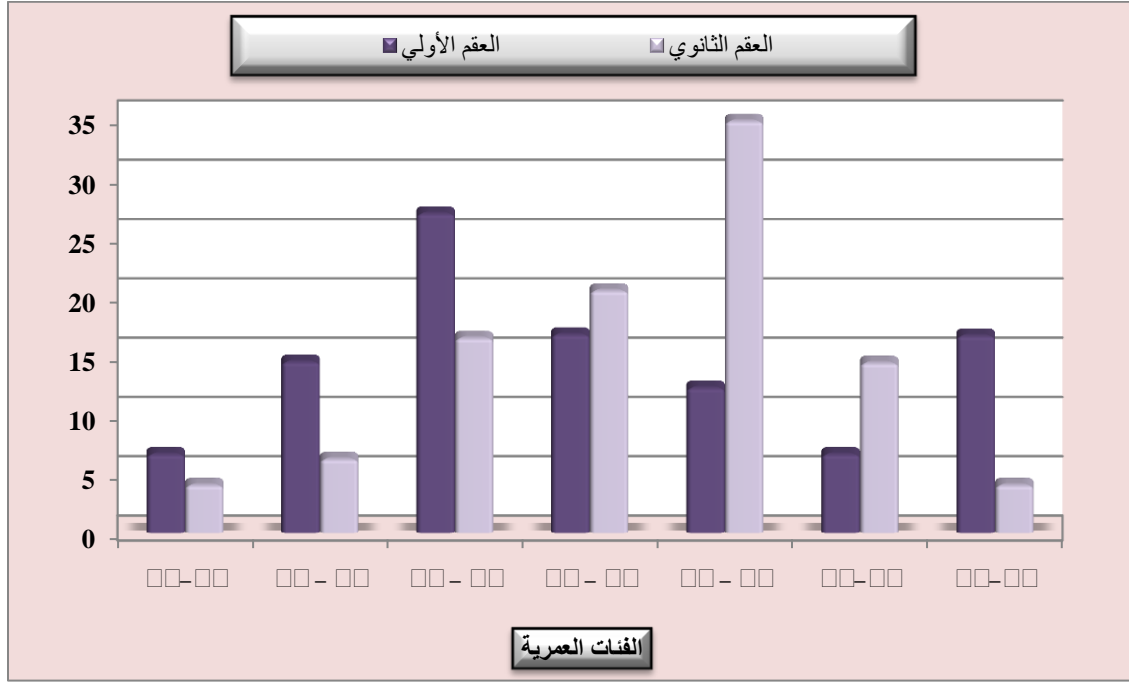
العلاقة بين التركيب العمري للإناث ومستوى الإصابة بالعمق في مدينة الكوت لعام 2023

الدالة	بيرسون	المجموع	العمق الثانوي		العمق الأولي		الفئات العمرية
			%	العدد	%	العدد	
0.004	32,81	8	4	2	6,7	6	19-15
		16	6,2	3	14,4	13	24 - 20
		32	16,4	8	26.6	24	29 - 25
		25	20,4	10	16,7	15	34 - 30
		28	34,7	17	12,2	11	39 - 35
		13	14,3	7	6.7	6	44-40
		17	4	2	16,7	15	49-45
		139	100	49	100	90	المجموع

المصدر: الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية، ملحق (1)

## شكل (2)

## التركيب العمري للإناث المصابات بالعقم في مدينة الكوت لعام 2023



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (2). مجلة لارك للفلسفة والعلوم الاجتماعية

وقد اظهرت نتائج الجدول اعلاه وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين عمر الاناث والاصابة بالعقم في مدينة الكوت لعام 2023, اذ بلغت قيمة بيرسون (32.81) بمستوى ثقة 0.004, لذلك توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التركيب العمري ومستوى الاصابة بالعقم في مدينة الكوت لعام 2023, اي نقبل الفرضية البديلة ونرفض الصفرية.

## 2- عمر الزوجة العمر عند الزواج

يعد العمر عند الزواج الاول من اهم العوامل المؤثرة في معدلات الخصوبة كونه يعكس مستقبل تغير السكان فكلما ارتفع معدل العمر عند الزواج الاول انخفضت معدلات الخصوبة المتوقعة للسكان لانخفاض عدد سنوات الاخصاب لدى الازواج ولاسيما الإناث، ويتأثر العمر عند الزواج الاول بعوامل عديدة منها عمر الزوج والزوجة والمستوى التعليمي والمهنة ومستوى الدخل، وان تأخر سن الزواج من بين الأسباب المؤدية للإصابة بالعقم وله تأثير واضح في الاصابة بالعقم بسبب التغيرات الفسيولوجية التي تحدث لجسم المرأة مع تقدم العمر وتؤثر على مرحلة الانجاب ؛ إذ تتحدد قدرتها البيولوجية على الانجاب بين (15-

49سنة) في حين يكون للرجل قابلية على الاستمرار بالإنجاب في حال عدم اصابته بأمراض تؤثر عليه ولا يمكن اغفال تأثير العمر في خصوبة الرجل .

يلاحظ من الجدول (3) والشكل (3) ارتفاع نسبة اصابة الإناث المصابات بالعقم الاولي والثانوي ممن تزوجن بأعمار تراوحت ما بين (25-29) سنة والبالغ عددهن (46) امرأة ؛ إذ بلغت نسبة المتزوجات المصابات بالعقم الاولي والثانوي ضمن هذه الفئة (35,6% و28,6% ) من المجموع الكلي للمصابات بالعقم في مدينة الكوت ولكل منهما على التوالي، وبلغ عدد الإناث المتزوجات المصابات بالعقم ممن تزوجن في الأعمار المبكرة ( أقل من 19 عام) (9) امرأة منها (7) مصابات بالعقم الاولي بنسبة (7,8%) من المجموع الكلي للمصابات بالعقم في مدينة الكوت بينما ينخفض عدد مثيلتهن المصابات بالعقم الثانوي لتبلغ امرأتين فقط وتمثل ادنى نسبة بلغت ( 4,1%) من المجموع الكلي للمصابات بالعقم الثانوي، وتراوحت النسب الاخرى بين النسب المذكورة اعلاه.

### جدول (3)

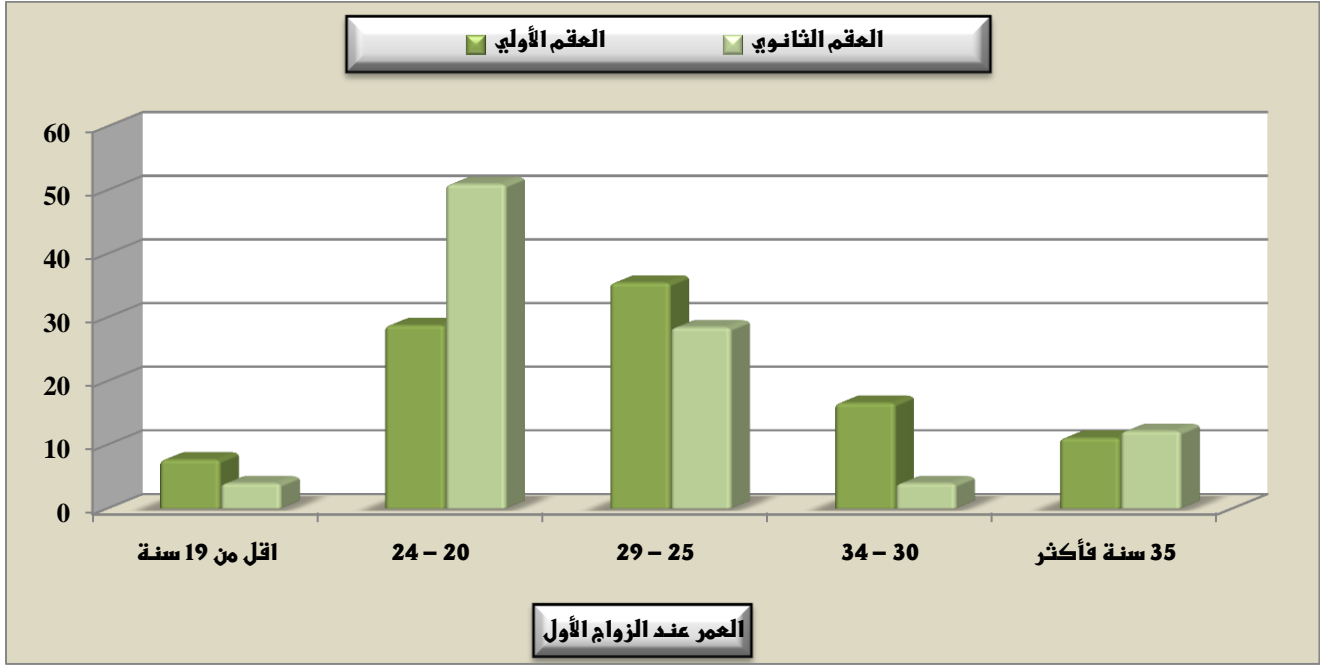
العلاقة بين العمر عند الزواج للإناث ومستوى الاصابة بالعقم في مدينة الكوت لعام 2023

الدلالة	ارتباط كندال	المجموع	العقم الثانوي		العقم الأولي		العمر عند الزواج
			%	العدد	%	العدد	
0,02	27.61	9	4,1	2	7,8	7	اقل من 19 سنة
		51	51	25	28,9	26	20 - 24
		46	28,6	14	35,6	32	25 - 29
		17	4,1	2	16,6	15	30 - 34
		16	12,2	6	11,1	10	35 سنة فأكثر
		139	100	49	100	90	المجموع

المصدر: الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (3)

العمر عند الزواج الاول للإناث المصابات بالعمم بحسب نوع العقم في مدينة الكوت لعام 2023



مجلة لبارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية  
المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (3).

وبذلك يلاحظ التباين النسبي لنوع العقم للإناث بحسب العمر عند الزواج , ويمكن تفسير قلة عدد المصابات بالعمم واللاتي تزوجن ضمن الفئة العمرية (أقل من 19 عاما) في مدينة الكوت إلى انخفاض نسبة الزواج المبكر في السنوات الاخيرة واهتمام الإناث بتعليمهن واكمال دراستهن

وعليه اظهرت نتائج الجدول اعلاه وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين عمر المصابات بالعمم عند الزواج الاول ومستوى الاصابة بالعمم في مدينة الكوت لعام 2023, اذ بلغت قيمة كندال (27.61) بمستوى ثقة 0.02, لذلك توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العمر عند الزواج الاول للإناث ومستوى الاصابة بالعمم في مدينة الكوت لعام 2023, اي نقبل الفرضية البديلة ونرفض الصفرية .

و يلاحظ ان عدد سنوات العقم للإناث المصابات بالعمم تختلف تبعاً لنوع العقم والعوامل المؤثرة على الزوجين ومنها الوضع الصحي والمستوى الثقافي والدخل وغيرها من العوامل المؤثرة للإصابة بالعمم, فالمستوى الثقافي يتيح للمرأة متابعة وضعها الصحي بالمراجعة المستمرة لتشخيص ومعالجة العقم والحصول

على رعاية صحية تمكنها من معالجة العقم, وللمستوى المعيشي دور مهم في علاج العقم باستخدام التقنيات الطبية الحديثة إلا انها تكون مكلفة في الوقت نفسه.

يتبين من الجدول(4) التباين النسبي الواضح لسنوات العقم للإناث المصابات بالعقم في مدينة الكوت بحسب نوع العقم , ويلاحظ الارتفاع النسبي للمصابات بالعقم للمدة (4-6) سنة في العقم الاولي والبالغة (3,3%43) من المجموع الكلي للمصابات بالعقم في مدينة الكوت بينما سجل مدة العقم (10) سنوات فأكثر ادنى نسبة بلغت (9%) ، وهذا يعزى لأسباب اجتماعية واقتصادية ترتبط بالزوجين والاسرة منها المستوى الثقافي والوضع المادي الذي ينعكس على الوضع الصحي والاهتمام بالصحة الانجابية .

اما فيما يخص العقم الثانوي فبلغت نسبة سنوات العقم اعلاها (9,42%) للمدة (7-9)سنة في حين سجلت ادناها للمدة (4-6) سنة وبنسبة بلغت (2,10).

#### جدول (4)

العلاقة بين عدد سنوات العقم للإناث ومستوى الاصابة بالعقم في مدينة لعام 2023

الدلالة	بيرسون	العقم الثانوي		العقم الاولي		عدد سنوات العقم
		%	العدد	%	العدد	
0.01	29.47	16,3	8	17,7	16	3-1سنة
		10,2	5	43,3	39	4-6 سنة
		42,9	21	30	27	7-9 سنة
		30,6	15	9	8	10 سنوات فأكثر
		100	49	100	90	المجموع

المصدر: الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

وعليه اظهرت نتائج الجدول اعلاه وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين عدد سنوات العقم للإناث المصابات بالعقم ومستوى الاصابة بالعقم في مدينة الكوت لعام 2023، اذ بلغت قيمة بيرسون (29.47) بمستوى ثقة 0,01، لذلك توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عدد سنوات العقم للإناث ومستوى الاصابة بالعقم في مدينة الكوت لعام 2023، اي تقبل الفرضية البديلة ونرفض الصفرية .

#### 3- المستوى التعليمي

للمستوى التعليمي دور مؤثر وفعال في الدراسات السكانية، كونه ينعكس على الاوضاع الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لأفراد المجتمع ، ويسهم في إحداث تغيرات ديموغرافية في مجال الخصوبة والوفيات والهجرة والانشطة الاقتصادية واعادة التوزيع السكاني(شمخي، 2017، ص748)، كما يُعد المستوى التعليمي للمرأة من اهم الخصائص الاجتماعية التي ترتبط بالصحة الانجابية ومنها صحة الام والتي تؤثر في السلوك الانجابي للأسرة، فالمرأة المتعلمة أكثر وعيًا لصحتها الانجابية من مثيلتها غير المتعلمة.

ويلاحظ من معطيات الجدول (5) ان اكثر من ثلاثة ارباع عدد الإناث المصابات بالعمق الاولي في مدينة الكوت ممن حصلن على شهادة المتوسطة والبالغ عددهن (32) امرأة مصابة بالعمق شكلن نسبة (35,6%) من مجموع المصابات بالعمق الاولي ,بينما بلغ عدد مثيلتهن ممن حصلن على شهادة الاعدادية فما دون (28) امرأة بنسبة بلغت (31,2%) تلتها ممن حصلن على شهادة البكالوريوس(24) امرأة وشكلت (26,6%) ويلاحظ تراجع نسبة الأمية للإناث المصابات بالعمق الاولي في مدينة الكوت والبالغ عددهن (4) فقط مصابة بالعمق الاولي وبنسبة (4,4%) بسبب صغر العينة التي تم الحصول عليها للإناث الاميات, وسجلت نسبة ممن حصلن على شهادة عليا (2,2%) للمصابات بالعمق والبالغ عددهن امرأتين فقط .

جدول (5)  
العلاقة بين التحصيل الدراسي للإناث ومستوى الإصابة بالعمق في مدينة الكوت لعام 2023

الدالة	سبيرمان	المجموع	العمق الثانوي		العمق الأولي		التحصيل الدراسي
			العدد	%	العدد	%	
0,05	33.91	6	4,1	2	4,4	4	امية
		42	20,4	10	35,6	32	متوسطة
		43	30,7	15	31,2	28	اعدادية
		43	38,7	19	26.6	24	بكالوريوس
		5	6,1	3	2,2	2	شهادة عليا
		139	100	49	100	90	المجموع

المصدر: الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

أما المصابات بالعمق الثانوي فيلاحظ ارتفاع عدد اللواتي حصلن على شهادة البكالوريوس(19) مصابات وشكلت (38,7%) من المجموع الكلي للمصابات بالعمق الثانوي، تليها الحاصلات على شهادة الاعدادية

(15) مصابة بالعمق الثانوي وبنسبة (30,7%)، ويلاحظ انخفاض عدد الاميات المصابات بالعمق الثانوي البالغ عددهن مصابتن فقط ، وقد شكلن (2%) فقط.

فعلى الرغم من ان التعليم يسهم في تأخير سن زواج المرأة كما يؤدي إلى تحديد النسل في بعض الحالات ومنها رغبتها لإكمال دراستها وحصولها على شهادة عليا تؤهلها للعمل بمستوى جيد، الا انه لا يكون عائقاً امام رغبتها بالإنجاب؛ لأن المرأة ترغب بالإنجاب وتحقيق الشعور بالأومة واثبات قدرتها الطبيعية على الانجاب حتى وان كانت متعلمة وحاصلة على شهادة او غير متعلمة .

ومن نتائج تحليل سبيرمان في الجدول اعلاه تبين وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التحصيل الدراسي للإناث المصابات بالعمق والاصابة بالعمق ودلت على ان هناك ارتباطاً بين التحصيل الدراسي للمصابين بالعمق والاصابة بالعمق، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط سبيرمان (33.91) بمستوى ثقة 0.05 لذا نقبل الفرضية البديلة ونرفض الصفرية

#### 4- التركيب المهني

يعد العمق مشكلة منتشرة ولاسيما بين الازواج الذين يؤجلون الانجاب إلى سنوات متأخرة ربما من اجل عمل المرأة خارج المنزل وعدم قدرتها على التوافق بين الأدوار الاسرية التي تقوم بها والعمل خارج المنزل ودخول المرأة سوق العمل وبذل جهودها للحصول على دخل جيد من العوامل التي تؤدي إلى العمق فغالبا ما تميل المرأة العاملة لاستخدام وسائل تنظيم الاسرة ومنع الحمل مدة طويلة مما يترك اثارا سلبية على خصوبة الزوجين كما ان الاجهاد اليومي في العمل ينعكس على قدرتها الانجابية .

يتضح من الجدول (6) والشكل (4) تباين مهنة الإناث المصابات بالعمق بحسب نوع العمق في مدينة الكوت ؛ اذ سجلت نسبة المصابات بالعمق الاولي والثانوي ممن يعملن بعمل حكومي اعلى نسبة بلغت (44,4%) و(51%) من المجموع الكلي للمصابات بالعمق الاولي والثانوي ولكل منهما على التوالي ,وقد سجلت نسبة ربات البيوت (35,6%) و(28,6%) على التوالي لارتباطها بجملة من المؤثرات منها عدم اكمال بعض الإناث لدراستهن وعدم توفر فرص العمل لبعض الإناث مما يشكل انخفاضاً في معدلات مشاركة المرأة في سوق العمل وبالتالي ينعكس سلباً على دخل المرأة واستقلاليتها من الدخل المادي للأسرة.

#### جدول (6)

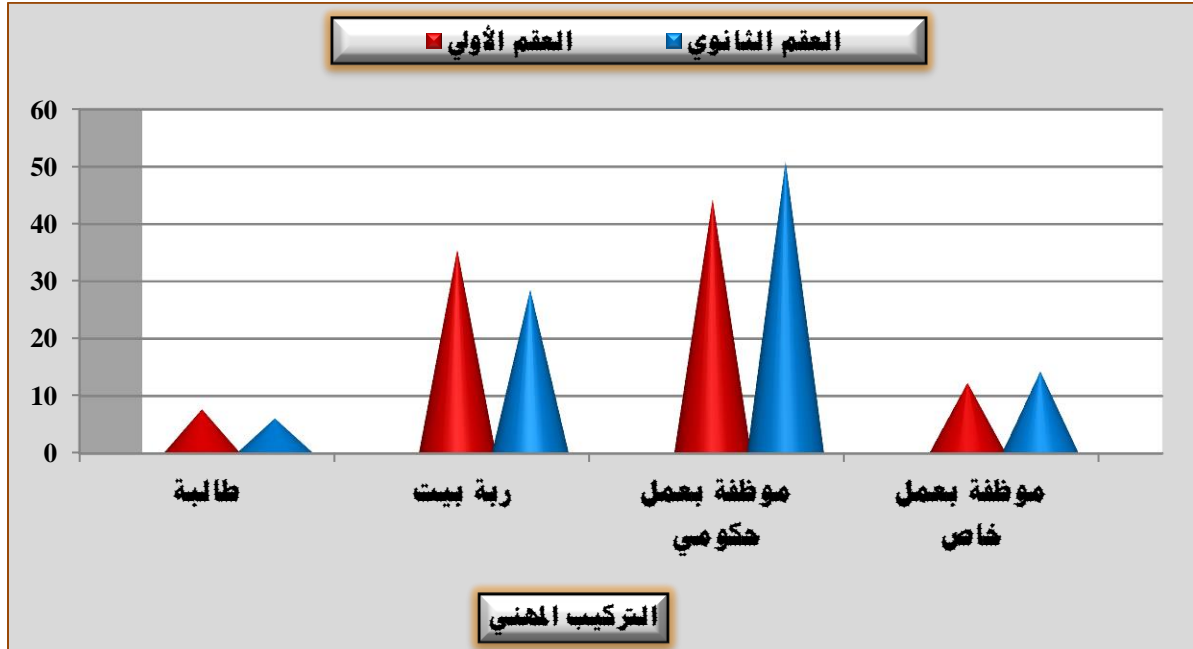
التركيب المهني للإناث المصابات بالعمم بحسب نوع العمم في مدينة الكوت لعام 2023

المجموع	العمم الثانوي		العمم الأولي		التركيب المهني
	%	العدد	%	العدد	
10	6,1	3	7,7	7	طالبة
46	28,6	14	35,6	32	ربة بيت
65	51	25	44,4	40	موظفة بعمل حكومي
18	14,3	7	12,3	11	موظفة بعمل خاص
139	100	49	100	90	المجموع

المصدر: الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

مجلة لارك للفلسفة والدراسات والعلوم الاجتماعية  
شكل (4)

التركيب المهني للإناث المصابات بالعمم بحسب نوع العمم في مدينة الكوت لعام 2023



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (6).



أما فئة الموظفين بعمل خاص فبلغت نسبتهن (12,3%) و(14,3%) على التوالي , وتنخفض نسبة الطالبات (7,7%) و(6,1%) لكل منهما وهي ادنى نسبة لمهنة المصابات بالعمق الاولي، يتضح مما سبق تباين التركيب المهني للمصابات بالعمق في مدينة الكوت ، ويمكن ان يعزى ذلك الى التحصيل الدراسي ونوع المهنة وتوفر فرص العمل للإناث وغيرها.

وبذلك اظهرت نتائج الجدول اعلاه وجود فروق غير دالة احصائية التركيب المهني للإناث ومستوى الإصابة بالعمق في مدينة الكوت لعام 2023، اذ بلغت قيمة مربع كاي (12.49) بمستوى ثقة 1.02، لذلك توجد فروق غير دالة احصائية التركيب المهني للإناث ومستوى الإصابة بالعمق في مدينة الكوت لعام 2023، اي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض البديلة.

#### 5- مستوى الدخل الشهري

لدخل الاسرة دور مهم في انفاق الاسرة والاهتمام بصحتها الانجابية والتغذية والصحة الانجابية ودخل المرأة تتأثر بالمستوى المعيشي للأسرة ، فالأم التي تتمتع بصحة جيدة تكون أكثر قدرة على الإخصاب والحمل من مثلتها التي لا تهتم بصحتها الانجابية والرعاية الصحية المستمرة وان انخفاض دخل المرأة يؤدي إلى تدني مستوى اهتمامها بالرعاية الصحية والصحة واهمال مراجعتها الدورية للعلاج والتي هي من احدى اسباب العمق لذا يجب ان يكون علاج العمق جزءاً من برامج الصحة الانجابية ورعاية الانجاب المتكامل، وغالباً ما تؤكد هذه البرامج على توفير وسائل منع الحمل وتنظيم الاسرة ومتابعة مشاكل زيادة الخصوبة ولم تؤكد على معالجة مشكلة عدم الانجاب لاسيما في الدول النامية .

وان انخفاض مستوى دخل الإناث المصابات بالعمق احد الاسباب التي تجعلهن غير قادرات على الكشف عن حالتهم الصحية وتشخيص اسباب العمق او علاجه ؛ لأن توفر العامل المادي يدفعهن للمراجعة الدورية للمراكز الصحية والعيادات المتخصصة بالعمق كونها تتطلب نفقات مادية وان عدم وجود استقلالية مادية للمرأة المتزوجة تدفع بها للاعتماد على زوجها في توفير تكلفة العلاج , ويمكن القول ان طبيعة دخل المرأة ينعكس على مشاركتها في القرارات الصحية ومنها القرارات الخاصة بصحتها الإنجابية فانخفاض دخل المرأة وعدم استقلالها المالي المادية يؤدي الى عدم تمكنها من الحصول على الخدمات الصحية والكشف المبكر للأمراض وعلاجها(عباس ,2021,ص937) وقد اشارت دراسة الى ان العمق اكثر انتشاراً في الاسر المنخفضة الدخل في البلدان المتقدمة والنامية ففي افريقيا يلاحظ ارتفاع نسبة الافراد التي تعاني من العمق والتي بلغت (10,1%) من المجموع الكلي للسكان (Abdullah and other, 2016, p21) نظراً لانخفاض المستوى المعيشي لأغلب الاسر في افريقيا.

يبين الجدول (7) والشكل (5) الدخل الشهري للإناث المصابات بالعمم لعموم مدينة الكوت و من تحليل بيانات الجدول يتضح تفوق نسبة الإناث المصابات بالعمم الاولي والثانوي ذات الدخل المتوسط ( 250 - 499 الف) والبالغة (40%) و(38,7%) من مجموع الإناث المصابات بالعمم الاولي والثانوي و لكل منهما على التوالي تليها ممن يتراوح دخلهن الشهري (اقل من 250الف) ؛ إذ بلغت نسبة المصابات بالعمم الاولي والثانوي فيها (20%) و (30,6%) على التوالي , وبلغت نسبة المصابات بالعمم الاولي والثانوي اللواتي يبلغ دخلها الشهري الجيد(500-750 الف ) بواقع 22 مصابة بالعمم وبنسبة بلغت (24,4%) و(22,5%) ولكل منهما على التوالي من مجموع المصابات بالعمم في العينة بينما تنخفض نسبة مثيلاتها اللاتي يتراوح دخلهن الشهري (مليون فأكثر) (15,6%) (8,2%) على التوالي.

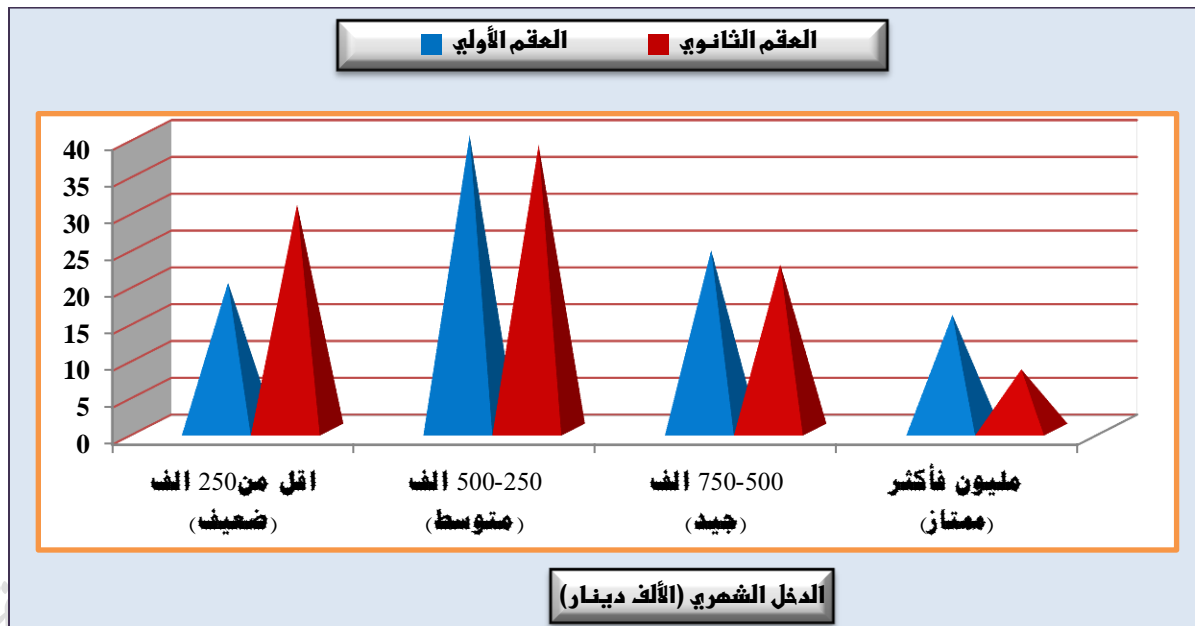
جدول (7) العلاقة بين الدخل الشهري للإناث ومستوى الإصابة بالعمم في مدينة الكوت لعام 2023

الدلالة	ارتباط بيرسون	المجموع	العمم الثانوي		العمم الأولي		الدخل الشهري (بالآلاف دينار)
			%	العدد	%	العدد	
0.04	29.35	33	30,6	15	20	18	اقل من 250 الف (ضعيف)
		55	38,7	19	40	36	250-499 الف (متوسط)
		33	22,5	11	24,4	22	500-750 الف (جيد)
		18	8,2	4	15,6	14	مليون فأكثر (ممتاز)
		139	100	49	100	90	المجموع

المصدر: الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

## شكل (5)

الدخل الشهري للإناث المصابات بالعمم بحسب نوع العقم في مدينة الكوت لعام 2023



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (7).

وعليه اظهرت نتائج تحليل ارتباط بيرسون وجود علاقة ذات إحصائية بين الدخل الشهري للإناث ومستوى الإصابة بالعمم في مدينة الكوت لعام 2023، إذ بلغت قيمة بيرسون (29.35) بمستوى ثقة 0.04، لذلك توجد علاقة دالة إحصائية بين الدخل الشهري للإناث ومستوى الإصابة بالعمم في مدينة الكوت لعام 2023، أي نقبل الفرضية البديلة ونرفض الصفرية.

المبحث الثالث: اسباب العقم واثاره السلبية عند الاناث في مدينة الكوت

1- اسباب العقم عند الاناث في مدينة الكوت

أ / الاسباب الصحية

إن موضوع العقم نال اهتمامًا كبيرًا في الدراسات العلمية و الأبحاث الطبية لمعرفة اسبابه وايجاد العلاج، ويحدث العقم لأسباب صحية منها تتعلق بصحة احد الزوجين او كليهما، فان الوضع الصحي للمرأة والرجل والاصابة بالأمراض التي ينعكس تأثيرها في نسبة الخصوبة ، وهذا لا يعني ان سوء الحالة الصحية في جميع الحالات المرضية تمنع الخصوبة لدى المرأة والرجل .

وتوجد علاقة الخصوبة بمرض السمنة؛ لأن البدانة الشديدة تؤثر سلبًا في الخصوبة؛ إذ اشارت دراسة إلى انخفاض خصوبة النساء البيديات اللاتي يعانين من مرض السمنة وهذه حقيقة أكدتها دراسات عديدة؛ إذ تزداد مخاطر الاستغراق في الحمل لأكثر من عام بنسبة (78%) في حالات السمنة كما ان النساء المصابات بالسمنة أكثر عرضة للإصابة بالعمق بثلاث مرات من النساء ذوات الوزن الطبيعي للجسم ( معمرى وآخرون، 2020، ص930) وذلك نتيجة للاضطرابات الهرمونية التي تحدث سواء عند الرجل أو المرأة والتي تقلل من فرص الانجاب.

ومن الاسباب الاخرى للعمق لدى النساء الاجهاض المتكرر وممارسات التوليد غير الصحية التي تتم من قبل القابلات غير المأذونات والتي ينتج عنها مضاعفات تسبب العمق، كما ان القدرة الانجابية تتأثر بالوضع الصحي للزوجين وان اصابة احدهما او كليهما بالأمراض المعدية والامراض النفسية او سوء التغذية يؤثر في الانجاب .

يتضح من الجدول (8) الذي يبين اسباب اصابة الاناث بالعمق في مدينة الكوت لعام 2023 ارتفاع عدد المصابات بالعمق لأسباب صحية تتعلق بالمرأة والبالغ عددهن (73) امرأة؛ وبلغت نسبة العمق الاولي (54,4%) وهي اعلى من نسبة العمق الثانوي البالغة (48,9%) في حين بلغ عدد المصابات بالعمق لأسباب صحية تتعلق بالزوج (40) امرأة شكلت نسبة العمق الاولي (31,2%) والعمق الثانوي (24,5%) وتعود الى مشاكل تتعلق بالزوج منها التدخين وتعاطي الكحول والتعرض إلى الحرارة في اماكن العمل كل هذه الاسباب يمكن ان تزيد من مشكلة العمق لدى الأزواج.

جدول (8) اسباب اصابة الإناث بالعمق حسب نوع العمق في مدينة الكوت لعام 202

المجموع	العمق الثانوي		العمق الأولي		اسباب اصابة الإناث بالعمق
	%	العدد	%	العدد	
73	48,9	24	54,4	49	اسباب صحية تتعلق بالزوجة
40	24,5	12	31,2	28	اسباب صحية تتعلق بالزوج
9	6,1	3	6,7	6	اسباب نفسية خاصة بالزوجة
10	14,4	7	3,3	3	الوراثة
7	6,1	3	4,4	4	غير مبين
139	100	49	100	90	المجموع

ان الاستخدام الخاطئ لوسائل منع الحمل لبعض النساء المتزوجات اللواتي يؤجلن الحمل إلى منتصف الثلاثينات من العمر لأسباب كثيرة منها العمل ومواصلة التعليم أو لأسباب صحية مما يؤدي إلى تعرضهن لمشاكل صحية تنعكس على صحتهن الانجابية ومن ثم تسبب العقم، ويلاحظ ان ( 12.8) من النساء في العراق اللواتي يستخدمن موانع الحمل يعانين من مشاكل متعددة ؛ اذ ترتفع نسبة اللاتي يعانين من مشاكل صحية بسبب استخدام موانع الحمل والبالغة(86,1%) من مجموع النساء في العراق اللاتي يستخدمن وسائل منع الحمل (وزارة التخطيط، 2007، ص61)، واثبتت احدى الدراسات الطبية في العراق ان الاستخدام المتكرر لموانع الحمل و نتيجة لانتشارها بشكل واسع وبمختلف الانواع في السنوات الاخيرة واستخدامها في اوقات طويلة يؤدي دوراً مهماً في اصابة المتزوجات بالعقم الثانوي نتيجة لأصابتهم بمتلازمة تكيس المبايض الذي يؤدي إلى ضعف عودة الخصوبة (Obead، Previous source، p39).

واظهرت نتائج الجدول (9) والشكل (6) تفوق نسبة الإناث المصابات بالعقم الاولي اللاتي لا يستخدمن وسائل تنظيم الاسرة ومنع الحمل في مدينة الكوت وتشكل اكثر من نصف المصابات بالعقم الاولي والبالغة (68,9%) من المجموع الكلي للمصابات بالعقم الاولي في مدينة الكوت و بواقع (62) امرأة مصابة بالعقم الاولي مقارنة بمثيلتهن اللاتي لا يستخدمن تلك الوسائل البالغ عددهن (28) امرأة وشكلن نسبة (31,1%) , ولعل رغبة المتزوجات في انجاب الاطفال ادى إلى عدم استخدامهن لوسائل تنظيم الاسرة او منع الحمل .

أما المصابات بالعقم الثانوي فيلاحظ انخفاض استخدام وسائل تنظيم الاسرة وتحديد النسل مقارنة بعدم استخدامها في مدينة الكوت ؛ اذ بلغ عدد المصابات اللاتي يستخدمن هذه الوسائل (20) امرأة وبنسبة (40,8%) بينما ترتفع نسبة عدم استخدامها بواقع (29) امرأة وبنسبة (59,1%). ولا بد من الاشارة الى ان تأخير الحمل لدى النساء في اواخر سن الثلاثينات او الاربعينات من العمر ولا يرغبن الحمل وانجاب الاطفال يؤثر بشكل ملحوظ في خصوبة المرأة والتي تبدأ بالانخفاض في منتصف الثلاثينات مع تقدم العمر.

وللتحقق من العلاقة بين اجابات الاناث باستخدام وسائل تنظيم الاسرة ومنع الحمل والاصابة بالعقم في مدينة الكوت لعام 2023 على وفق نتائج الاساليب الاحصائية التي استخدمتها الباحثة(مربع كاي ) تبين ان هناك فروقاً بين اجابات الاناث المصابات بالعقم والاصابة بالعقم وهذه الفروق ذات دلالة احصائية وبلغت قيمة مربع كاي (39,31) وبدلالة (0,04) وهذا يشير الى صحة الفرضية اي نقبلها ونرفض الصفرية كما في الجدول (9).

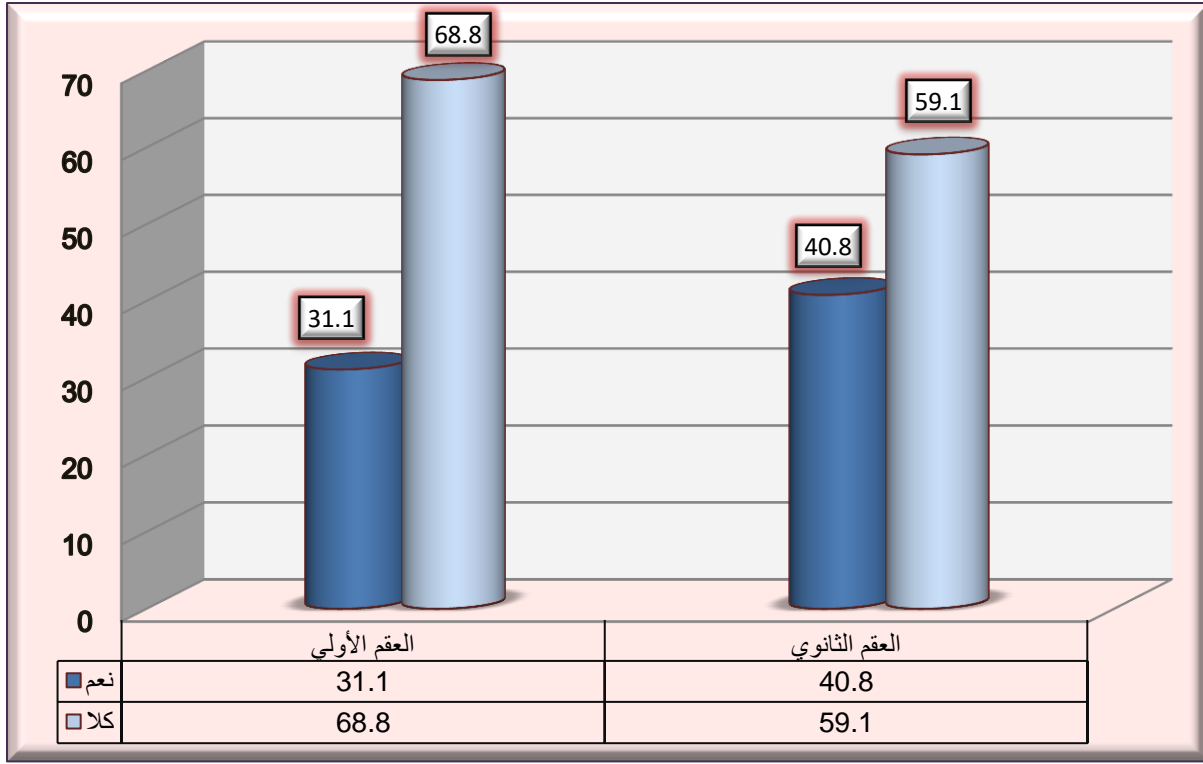
جدول (9) اجابات الإناث المصابات بالعقم حول استخدام وسائل تنظيم الاسرة ومنع الحمل حسب نوع العقم في مدينة الكوت لعام 2023

الدالة	مربع كاي	المجموع	العقم الثانوي		العقم الأولي		استخدام وسائل تنظيم الاسرة
			%	العدد	%	العدد	
0,04	39.31	48	40,8	20	31,1	28	نعم
		91	59,1	29	68,9	62	كلا
		139	100	49	100	90	المجموع

المصدر: الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

شكل (6) اجابات الإناث المصابات بالعقم فيما يخص استخدام وسائل تنظيم الاسرة ومنع الحمل بحسب نوع العقم في مدينة الكوت لعام 2023



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (9).

## مجلة لآرك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ب/ الاسباب النفسية

هناك علاقة بين الاخصاب والحالة النفسية تظهر من تأثير الحالة النفسية على الهرمونات فالعوامل النفسية لا تقل اهمية عن العوامل العضوية المسببة للعقم فقد يظهر تأثير الاجهاد النفسي على العلاقة بين الدماغ والغدة النخامية والمبيض ؛ فيؤدي إلى اضطراب وظيفته ، وبذلك ينعكس تأثيرها في درجة الخصوبة لديهن، كما الإناث المصابات بالاضطرابات النفسية والانفعالية وعدم التوافق بين الزوجين والتي تؤدي إلى القلق ويزداد مع سنوات عدم الانجاب عدم التوازن الهرموني الذي يؤثر في عملية التبويض (حمدونة، 2014، ص48).

ويتضح من الجدول (8) ان (6,7%) من المصابات بالعقم الاولي في مدينة الكوت لأسباب نفسية تعود للزوجة بينما بلغت نسبة مثيلاتها المصابات بالعقم الثانوي (6,1%).

ولقد اثبتت احدى الدراسات ان هناك ارتباطا معنوياً بالرغم من انه لا توجد ادلة قاطعة تؤكد ان المقدره البيولوجية للإنسان عند اسلافه لها علاقة بقدرته على الانجاب و بين عمر المرأة والتاريخ العائلي للعقم الثانوي وان (5,15%) من المصابات بالعقم الثانوي يؤكدن على اصابتهن بالعقم جاءت نتيجة لإصابة

اسلافهن بالعمم الثانوي (Obead، Previous source، p39)، وقد يحمل بعض المتزوجين او المتزوجات تشوهات وراثية او امراضا وراثية تجعل الحمل اكثر صعوبة ويزيد من احتمالية الاجهاض بعد حدوث الحمل (MEDICINE، 2017، p14).

وتنخفض نسبة بالعمم نتيجة العامل الوراثي في مدينة الكوت لتصل ( 2,7%) من المجموع الكلي للمصابات في مدينة الكوت لأسباب اخرى , و اشارت دراسة في الهند ان (5%) فقط من الأزواج المصابين بالعمم نتيجة لأسباب وراثية (representative، 2003، p7).

ومن ملاحظة جدول (10) الذي يبين صلة القرابة والاناث المصابات بالعمم يتضح تفوق عدد المصابات بالعمم المتزوجات قرابة من الدرجة الاولى (63) امرأة ترتفع فيها نسبة المصابات بالعمم الاولي (46,7%) بينما بلغت (43%) في العمم الثانوي ويمكن تفسير ارتفاع عدد المصابات بالعمم من الاقارب بالدرجة الاولى بسبب تأثير العامل الوراثي , تليها المصابات بالعمم من المتزوجات من الدرجة الثانية بالقرابة مع الزوج وبلغ عددهن (47) امرأة منها شكلت نسبة (33,3%) مصابات بالعمم الاولي و(34,6%) من المصابات بالعمم الثانوي. وينخفض عدد المصابات بالعمم للمصابات اللواتي لا توجد لديهن قرابة مع الزوج (29) امرأة بلغت نسبة المصابات بالعمم الاولي (20%) في حين بلغت المصابات بالعمم الثانوي (22,4%)

### جدول (10)

صلة القرابة بين الزوجين للاناث المصابات بالعمم حسب نوع العمم في مدينة الكوت لعام 2023

المجموع	العمم الثانوي		العمم الاولي		صلة القرابة
	%	العدد	%	العدد	
29	22,4	11	20	18	لا توجد قرابة
63	43	21	46,7	42	قرابة من الدرجة الاولى
47	34,6	17	33,3	30	قرابة من الدرجة الثانية
139	100	49	100	90	المجموع

المصدر: الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية.



وقد يحدث العقم غير المبرر دون معرفة اسبابه في بعض حالات العقم والتي تكون فيها نتائج الفحص العقم طبيعية، و يعاني الأزواج الذين لديهم العقم غير المبرر من مشاكل خفية تتعلق بقدرتهم الانجابية او قد يحدث العقم لأسباب محددة ولا يمكن معرفتها بعد الفحص والتشخيص .

هناك العديد من الأزواج يفشلون في الانجاب على الرغم من عدم وجود اسباب واضحة لأي منهم والتي لا تزال غير مكتشفة اثناء فحص العقم أو بعد التدخل العلاجي الضروري كالفحص البدني أو ما يتعلق بالتاريخ الطبيعي لحدوث الحمل وصف مثل هذه الحالة بانها عقم غير مفسر, اذ بلغت نسبة العقم غير المبرر للإناث المصابات بالعقم الاولي في مدينة الكوت (4,4%) و(6,1%) للمصابات بالعقم الثانوي كما في الجدول (8).

## 2- الآثار السلبية للعقم عند الاناث في مدينة الكوت

ان عدم الانجاب يؤثر سلبا في الحياة الاسرية للزوجين ويترك اثارا صحية واجتماعية اوكليهما و تشير العديد من الدراسات ان للعقم اثارا ديموغرافية وصحية مهمة لما له من تأثير في معدلات الخصوبة والنمو السكاني.

فمن الناحية الصحية يمكن ان يؤدي إلى الإصابة بالأمراض الناتجة من استخدام الادوية والتي يمكن ان تنعكس سلبا على الجانب النفسي كما ان عدم الانجاب يولد الشعور بالفشل واليأس و شعور الزوجين بالوحدة ويمكن ان ينعكس على العلاقة بين الزوجين وقد ينتج عنه استخدام العنف وتعدد الأزواج, وكشفت دراسة العلاقة بين العنف الاسري والعقم ، فالعقم يولد عنفاً نفسيا شديدا اذ ان الزوجين العقيمين كما ان هنالك ارتباط بين الزوج العقيم العاطل عن العمل واستخدام العنف الاسري (Rahe and other، 2019، P537) ويمكن ان يتسبب العنف في احداث اضرار جسدية تنعكس على صحة المرأة .

## جدول (11) اثار اصابة الإناث بالعمم حسب نوع العمم في مدينة الكوت لعام 2023

المجموع	العمم الثانوي		العمم الأولي		اثار اصابة الإناث بالعمم
	%	العدد	%	العدد	
41	40,8	20	23,3	21	اثار صحية
22	6,1	3	21,1	19	اثار نفسية
60	34,7	17	47,8	43	اثار صحية ونفسية
16	18,4	9	7,8	7	لا توجد اثار
139	100	49	100	90	المجموع

المصدر: الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

يتضح من الجدول (11) ان (41) امرأة من الاثااث المصابات بالعمم في مدينة الكوت كان للعمم اثار صحية ترتفع فيها نسبة المصابات بالعمم الاولي (23,3%) بينما بلغت نسبة مثيلاتها المصابات بالعمم الثانوي (40,8%). وهذا يشير الى تأثر الحالة الصحية للمصابات بالعمم نتيجة للظروف الصحية التي تمر بها المصابات بالعمم والمتمثلة بإجراء الفحوصات الطبية والمراجعات الدورية للكشف عن سبب الاصابة بالعمم , ويمكن ان تعاني بعض المصابات بالعمم من الاصابة بالأمراض المزمنة مثل ضغط الدم او السكري وغيرها مما يترك اضرارًا صحية على الصحة العامة , ويمكن القول للعمم اثار اجتماعية يظهر تأثيرها الواضح في الدول النامية التي تسعى الى تلبية الحاجة للأمومة والابوة في المستقبل لرعاية الوالدين مع تقدم السن , وتظهر بعض الانتقادات الاجتماعية تنعكس سلبيًا على الإناث المصابات بالعمم اذا كان سبب العمم يتعلق بحالتهن الصحية مما يدفع الزوج للطلاق او الزواج بأخرى لانجاب الاطفال.

وقد يترك العمم اثارًا نفسية على المصابات بالعمم نظرًا لكثرة التساؤلات وتكرارها من قبل الاهل او الاقارب او من الاخرين وفي بعض الحالات نجد عدم رغبة المصابات بالعمم للإجابة عن تلك التساؤلات كونها مسألة شخصية تتعلق بالزوجين وعدم البوح بسبب العمم سواء كان من الزوج او الزوجة ، وهذا يولد الشعور بالنقص وعدم الاطمئنان والراحة للمصابات بالعمم كما ان الشعور بالقلق والخوف من زواج الزوج مستقبلاً بامرأة اخرى للإنجاب وتكوين اسرة يؤدي الى عدم استقرار حياتهن الاسرية وشعورهن بالاكتئاب والاحباط مما يولد اضطرابات نفسية , وان استخدام الادوية مدة طويلة ينعكس على الجانب النفسي للمصابات بالعمم ؛ لذا يتطلب القيام بفحوصات طبية للزوجين لتشخيص اسباب العمم ويتم استخدام اساليب

للعلاج تعتمد على نتائج الفحص الطبية ومنها الادوية او اجراء العمليات الجراحية وقد تستخدم التقنيات الطبية الحديثة كما في تقنية اطفال الانابيب وغيرها.

تشير بيانات الجدول (11) ان (22) امرأة من المجموع الكلي للمصابات بالعقم يعانين من مشكلات نفسية ترتفع نسبتهم في العقم الاولي (21,1%) بينما تبلغ (6%) في العقم الثانوي , في حين ترتفع اعداد المصابات بالعقم اللاتي تعرضن لمشكلات صحية ونفسية جراء الاصابة وتركت اثارا على صحتهم ووضعهم النفسي و بلغ عددهن (60) امرأة ؛ اذ بلغت نسبة المصابات بالعقم الاولي (47,8%) اما المصابات بالعقم الثانوي فكان بنسبة (34,7%) امرأة مصابة .

وبلغ عدد المصابات بالعقم اللاتي ليست لديهن اثار نتيجة الاصابة بالعقم (16) امرأة وهي نسبة قليلة جداً مقارنة بمثيلاتهن كما في الجدول (11) وبلغت نسبة المصابات بالعقم الاولي (7,8%) فقط بينما بلغت مثيلاتهن من العقم الثانوي (18,4%) ويمكن ان يعزى ذلك الى الانسجام والتفاهم المشترك بين الزوجين للوضع الصحي و استقرار الحياة الزوجية .

#### الاستنتاجات

1- من النتائج التي توصل اليها البحث , يتضح ان هناك تباينا في اعداد وخصائص المصابات بالعقم بحسب نوع العقم في مدينة الكوت ، ويمكن ان يعزى ذلك الى اسباب ترتبط بالوضع الصحي والاجتماعي والاقتصادي للإناث المصابات بالعقم في مدينة الكوت.

2- توصلت الدراسة الى ارتفاع نسبة الإناث المصابات بالعقم الاولي ضمن الفئة العمرية (25 - 29) سنة (والبالغة (27%) من المجموع الكلي للمصابات بالعقم في مدينة الكوت بينما تنخفض نسبة مثيلاتهن المصابات في الفئة العمرية (15-19) سنة والبالغة (7%) لعام 2023, اما المصابات بالعقم الثانوي فقد بلغت اعلى نسبة لهن (34.7%) في الفئة العمرية (35-39) سنة في حين انخفضت نسبتها الى (4%) في الفئات العمرية (15-19) سنة و(45-49) سنة.

3- كشفت الدراسة أن اغلب المصابات بالعقم الاولي في مدينة الكوت من ذوي الدخل الشهري المتوسط تراوح دخلهم (250-500 الف) اذ بلغ المجموع الكلي (55) امرأة منها (36) امرأة مصابة بالعقم الاولي بينما بلغ عدد المصابات بالعقم الثانوي (16) امرأة.

4- اشارت الدراسة الى ان حوالي (48) امرأة من المصابات بالعقم الثانوي يستخدمن وسائل منع الحمل لوفات طويلة نتيجة لسهولة الحصول عليها لدى بعض الإناث المتزوجات مما ينعكس سلبا على خصوبتهن

5- اوضحت نتائج الدراسة ارتفاع عدد الإناث المصابات بالعقم والبالغ عددهن (63) امرأة كان لهن درجة قرابة من الدرجة الاولى مع ازواجهن شكلت نسب المصابات بالعقم الاولي فيها (46,7%) من المجموع

الكلية للمصابات بالعمق بينما بلغت نسبة المصابات بالعمق الثانوي فيها (43%) ويظهر تأثير العامل الوراثي في الإصابة بالعمق لدي المتزوجات بالقرابة

6- كشفت نتائج الدراسة العيد من الآثار الصحية والنفسية والاجتماعية التي يمكن أن تتركها مشكلة العمق على الإناث المتزوجات

7- كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط بين بعض خصائص الإناث الديموغرافية والاجتماعية والإصابة بالعمق ومنها عمر الإناث والعمر عند الزواج والتحصيل الدراسي , بينما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق غير دالة احصائية التركيب المهني للإناث ومستوى الإصابة بالعمق في مدينة الكوت .

8- بينت الدراسة ان للعمق يترك آثاراً صحية ونفسية في المصابات بالعمق وتتباين حسب نوع العمق في حين ان عددا قليلا من المصابات بالعمق لا تظهر لديهن آثار صحية ونفسية جراء الإصابة بالعمق .  
التوصيات

1- رفع مستوى فهم المرأة لأسباب العمق وكيفية الوقاية منه وتعريف الإناث بالاستخدام الجيد لأساليب تنظيم الأسرة وتحديد النسل

2- زيادة وعي الإناث بالعوامل المسببة للعمق وتأثيرها في خصوبة المرأة والاهتمام بالصحة الانجابية لتجنب خطر هذه العوامل على صحة المتزوجات وكيفية الوقاية ومنها الامتناع عن التدخين والمحافظة على وزن صحي للجسم ؛ لان زيادة الوزن او انخفاضه للحد غير المعقول يعرض المتزوجات للإصابة باضطرابات التبويض التي تسبب العمق

3- العمل على شمول المؤسسات الصحية الخاصة برعاية الامومة والطفولة إمكانية توفير الاطباء المختصين لتشخيص العمق والوقاية منه وفتح مراكز خاصة باجراء التلقيح الصناعي واطاحة خدمات الرعاية الفعالة والمأمونة بأسعار مناسبة للأسر المتوسطة الدخل و المنخفضة الدخل.

4- لتأكيد على تقديم البرامج الخاصة بالدعم النفسي مع الخدمات الطبية للمتزوجات المصابات بالعمق لأهميتها في التأثير على الحالة النفسية التي تؤثر في الصحة الانجابية للمرأة .

5- ضرورة العمل على تقديم الدعم النفسي للإناث المصابات بالعمق على مستوى الأسرة والمجتمع بهدف تحسين جودة حياة لهذه الفئة من النساء المتزوجات .

### ملحق (1)

استمارة الاستبيان

اختي الفاضلة:

تروم الباحثة بأعداد البحث الميداني الموسوم التحليل الجغرافي لخصائص الإناث المصابات بالعقم في مدينة الكوت (دراسة في جغرافية السكان).

يرجى تفضلك بالإجابة عن اسئلة الواردة ضمن استمارة الاستبيان علمًا ان المعلومات هي لأغراض البحث العلمي فقط مع وافر الشكر والتقدير.

- 1- عمر الزوجة : ( ) سنة
- 2- نوع العقم : اولي ( ) ثانوي ( )
- 3- العمر عن الزواج: ( ) سنة
- 4- عدد سنوات عدم الانجاب: ( ) سنة
- 5- صلة القرابة بين الزوجين: لا توجد قرابة ( ) , قرابة من الدرجة الاولى ( )  
قرابة من الدرجة الثانية ( ) .
- 6- التركيب المهني: طالبة ( ) , ربة بيت ( ) , موظفة بعمل حكومي ( )  
موظفة بعمل خاص ( ) .
- 7- التحصيل الدراسي للزوجة: امية ( ) , ابتدائية ( ) , متوسطة ( ) , اعدادية ( )  
بكالوريوس ( ) , شهادة عليا ( ) .
- 8- الدخل الشهري للأسرة بالألف دينار: اقل من ( 250 ) الف دينار , ( 250 - 500 ) الف دينار  
( 500 - 750 ) الف دينار , 1000000 دينار فأكثر.
- 9- هل تم استخدام وسائل تنظيم الأسرة ومنع الحمل: نعم ( ) , كلا ( )
- 10- ما هو سبب العقم: اسباب صحية تتعلق بالزوجة ( ) , اسباب صحية تتعلق بالزوج ( )
- 11- اسباب نفسية خاصة بالزوجة ( ) , الوراثة ( ) , غير مبين ( ) .

المصادر

(NXP(1-P)ثامبسون ستيفن ) معادلة\*

مجلة ، هيت مدينة في التعليمية الخدمات كفاءة تقييم ، حميد شوكت وأبي حويش ملا طه لؤي :ينظر إلى .. 2013 ، 29 العدد ، بغداد جامعة ، العليا للدراسات والأقليمي الحضري مركز التخطيط ، التنمية

- 1- رحمة المحروقية، منير كردشة، الآثار النفسية والصحية لتأخر الأمومة البيولوجية في المجتمع العُماني ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الاردنية ، المجلد 43 ، 2016.
- 2- طبيب أمينة، العقم و تأثيره على صورة الذات لدى المرأة المتزوجة (دراسة ميدانية لحالتين بوالية مستغانم)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -كلية العلوم الاجتماعية،2015.
- 3- Munama Magdum and other, Types of Infertility and Its Risk Factors among Infertile Women: A Prospective Study in Dhaka City, Journal of Biosciences and Medicines,numper10, 2022
- 4- Buraq Farhan Obead ,Characteristics of the Females Presented with Secondary Infertility Attending Inf Holy t Clinic a Gynecology and Obstetrics Teaching Hospital in Holy t Kerbala Governorate – 2022, Department of Family and Community Medicine, A Thesis University of Collage of Medicine .
- 5- سماح ابراهيم شمخي، التحليل المكاني للحصول العلمي لسكان قضاء الهاشمية لعام 1998، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، العدد/ 3، 2017.
- 6- أمل عطوي عباس،العوامل المؤثرة على مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية في مدينة الكوت (دراسة في جغرافية السكان)،مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية،المجلد4،العدد 4، 2021.  
DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss43.2101>
- 7- Abeer Miri Abdullah and other, Risk Factors of Infertility Among Youngl, Women at Al-Najaf City’, International Journal of Scientific and Research , Publications, Volume 6, Issue 12, December 2016.
- 8- معمرى شيماء و ويس مروة،تأثير السمنة على الخصوبة، رسالة ماجستير،. جامعة العربي بن مهدي - أم البواقي، كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة ، قسم علوم الطبيعة والحياة، الجزائر، 2020، ص390.
- 9- وزارة التخطيط و الجهاز المركزي للاحصاء، اتجاهات الانجاب و تنظيم الاسرة في العراق التحديات والتدخلات، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية في العراق، 2007.
- 10- Buraq Farhan Obead, op.cit.
- 11- أسامة سعيد حمدونة، الانعكاسات النفسية للعقم لدى عينة من الزوجات غير المنجبات في مدينة غزة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية، العدد8، المجلد2، 2014.
- 12- Buraq Farhan Obead, op.cit, p37
- 13- FOR REPRODUCTIVE MEDICINE, An Infertility Overview A Guide for Patients SOCIETY AMERICAN, 2017.
- 14- francois M,frah,unfpa representative, united nations popultion fund new delhi,hind,2003.

- 
- 15- Marziye Rahe and other , Relationship between domestic violence and infertility , EMHJ – Vol. 25 No. 8, Guilan University of Medical Sciences, Rasht, Islamic Republic of Iran, 2019.

#### Sources

- 1- Rahma Al-Mahrouqi, Munir Kardasha, "The Psychological and Health Effects of Delayed Biological Motherhood in Omani Society," *Journal of Human and Social Sciences*, University of Jordan, Vol. 43, 2016.
- 2- Tayeb Amina, "Infertility and Its Impact on Self-Image for Married Women" (A Field Study of Two Cases in the Wilaya of Mostaganem), Published Master's Thesis, Abdelhamid Ben Badis University – Mostaganem – Faculty of Social Sciences, 2015.
- 3- Munama Magdum and others, "Types of Infertility and Its Risk Factors among Infertile Women: A Prospective Study in Dhaka City," *Journal of Biosciences and Medicines*, Issue 10, 2022.
- 4- Buraq Farhan Obead, "Characteristics of Females Presented with Secondary Infertility Attending Holy Karbala Governorate Gynecology and Obstetrics Teaching Hospital – 2022," Department of Family and Community Medicine, Thesis, University College of Medicine.
- 5- Sama Ibrahim Shamkhi, "Spatial Analysis of the Educational Achievement of the Population of Al-Hashimiya District in 1998," *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, University of Babylon, Issue 3, 2017.
- 6- Amal Atiwi Abbas, "Factors Affecting Women's Participation in Family Decision-Making in the City of Al-Kut" (A Study in Population Geography), *Lark Journal for Philosophy, Linguistics, and Social Sciences*, Vol. 4, Issue 43, 2021.  
**DOI:** <https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss43.2101>
- 7- Abeer Miri Abdullah and others, "Risk Factors of Infertility Among Young Women in Al-Najaf City," *International Journal of Scientific and Research Publications*, Vol. 6, Issue 12, December 2016.
- 8- Maamari Shaima and Wiss Marwa, "The Effect of Obesity on Fertility," Master's Thesis, University of Larbi Ben M'hidi - Oum El Bouaghi, Faculty of Exact Sciences and Life Sciences, Department of Natural and Life Sciences, Algeria, 2020, p. 390.
- 9- Ministry of Planning and Central Bureau of Statistics, "Trends in Fertility and Family Planning in Iraq: Challenges and Interventions," National Population Policy Committee in Iraq, 2007.
- 10- Buraq Farhan Obead, op.cit.
- 11- Osama Saeed Hamdouna, "The Psychological Reflections of Infertility Among a Sample of Non-Fertile Wives in Gaza City," *Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research and Studies*, Issue 8, Vol. 2, 2014.
- 12- Buraq Farhan Obead, op.cit., p. 37.
- 13- For Reproductive Medicine, "An Overview of Infertility: A Guide for Patients," *American Society for Reproductive Medicine*, 2017.
- 14- Francois M. Frah, UNFPA Representative, United Nations Population Fund, New Delhi, India, 2003.
- 15- Marziye Rahe and others, "Relationship Between Domestic Violence and Infertility," *EMHJ* – Vol. 25 No. 8, Guilan University of Medical Sciences, Rasht, Islamic Republic of Iran, 2019.